ولي العهد بدأ زيارة تاريخية لموسكو وسط اهتمام روسي بالغ

بوتين : الزيارة صفحة جديدة ناجحة في العلاقات بين البلدين

الأمير عبدالله: إننا في فترة تمتاز بالتعاون الوثيق بين الدولتين الصديقتين

اجتماع بين الجانب السعودي والجانب الروسي «واس»

توقيع اتفاقيات ومذكرة تفاهم بين المملكة وروسيا «واس»

كلمة سمو ولي العهد اثناء حفل الغداء (واس)

الشعب السعودي يدين كل عمل إرهابي - نقدر دور روسيا تجاه قضية فلسطين

خارطة الطريق هي البداية التي يجب تطويرها لتنتهي بالسلام العادل الشامل

■ عقد صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز وفخامة الرئيس فلاديمير بوتين اجتماعا ثنائيا يوم اول امس الاول استغرق ساعتين.

بعد ذلك عقد الجانبان اجتماعا موسعا ضم الوفدين الرسميين.

وفي بداية الاجتماع رحب فخامة الرئيس فلاديمير بوتين بصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز في روسيا متمنيا لسموه طيب الاقامة.

من جانبه نقل سمو ولي العهد تحيات وتقدير خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود وحكومة وشعب المملكة لفخامة الرئيس الروسي ولحكومة وشعب روسيا الصديق..كما عبر سموه عن شكره وتقديره لفخامته على الحفاوة والتكريم الذي لقيه سموه ومرافقوه في روسيا.

وقد بحث الجانبان مجمل الاحداث الدولية الراهنة وفي مقدمتها تطورات القضية الفلسطينية وحق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني وعاصمتها القدس وهو ما تدعو اليه مبادرة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز التي أقرتها القمة العربية في بيروت عام ٢٠٠٢م وأصبحت مبادرة عربية للسلام في الشرق الاوسط تستند عليها خطة خارطة الطريق للسلام في الشرق الاوسط ضمن مرجعياتها.

كما جرى بحث الوضع في العراق وحق الشعب العراقي في الأمن والاستقرار في ظل حكومة شرعية تؤمن وحدة العراق وسلامة واستقلال أراضيه وتوفر المساواة لمواطنيه.. اضافة الى مستجدات الاحداث الدولية وموقف البلدين الصديقين منها والجهود التي يبذلها البلدان في سبيل محاربة الارهاب بكافة صوره وأشكاله.

وبحث الجانبان آفاق التعاون المشترك وسبل دعمه وتعزيزه بما يخدم مصالحهما المشتركة.

بعد ذلك وبحضور صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني وفخامة الرئيس فلاديمير بوتين رئيس جمهورية روسيا الاتحادية تم توقيع اتفاقية للتعاون في مجال النفط والغاز بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة جمهورية روسيا الاتحادية.

وقام بتوقيع الاتفاقية عن الجانب السعودي معالي وزير البترول والثروة المعدنية المهندس علي بن ابراهيم النعيمي وعن الجانب الروسي معالي وزير الطاقة ايغور يوسيفوف.

كما تم توقيع مذكرة تفاهم بين مجلس الغرف السعودية والغرفة التجارية الصناعية لروسيا الاتحادية.

وقام بتوقيع المذكرة عن الجانب السعودي رئيس مجلس الغرف السعودية عبدالرحمن الجريسي وعن الجانب الروسي رئيس مجلس الغرف التجارية الصناعية يفجيني بريماكوف.

وتم توقيع مذكرة تفاهم بين الرئاسة العامة لرعاية الشباب ولجنة الدولة لروسيا الاتحادية للتربية البدنية والرياضية.

وقام بتوقيع المذكرة عن الجانب السعودي بالنيابة معالي وزير المالية الدكتور ابراهيم بن عبدالعزيز العساف وعن الجانب الروسي رئيس لجنة الدولة لروسيا الاتحادية للتربية البدنية والرياضية فيتسلاف ريتوسوف.

كما تم توقيع مذكرة تفاهم بين مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية وأكاديمية العلوم الروسية.

وقام بتوقيع المذكرة عن الجانب السعودي معالي رئيس مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية الدكتور صالح العذل وعن الجانب الروسي رئيس أكاديمية العلوم الروسية غينادي ميستسي.

بعد ذلك أقام فخامة الرئيس فلاديمير بوتين رئيس جمهورية روسيا الاتحادية حفل غداء تكريماً لصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني.

وقد تبادل صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز وفخامة الرئيس فلاديمير بوتين كلمتين ترحيبيتين خلال حفل الغداء حيث رحب فخامة الرئيس الروسي بسمو ولي العهد ومرافقيه.

وأكد أن زيارة سمو ولي العهد لروسيا تشكل أهمية خاصة تبشر بمرحلة جديدة لفتح صفحة جديدة في العلاقات بين البلدين معرباً عن يقينه بأن هذه الصفحة ستكون ناجحة وخفاقة تقوم على المصالح المشتركة بين البلدين.

وقال فخامته «سيكون من المناسب أن نعيد الى الاذهان ما أكد عليه ضيفنا العزيز خلال لقائنا اليوم أن بلادنا كانت من أوائل الدول التي اعترفت بالمملكة العربية السعودية وهي تمر بمرحلة صعبة شهدت تكوين كيانها».

وأضاف فخامة الرئيس الروسي يقول «ان التاريخ الحديث شهد وضع حد للتوقف الذي طال أمده في إطار علاقاتنا.. وتؤكد مفاوضاتنا اليوم على قدرتنا على النظرة بتفاؤل الى مستقبل هذه العلاقات».

وأردف قائلا «من المهم جداً أن نستثمر بصورة فعالة الامكانات المتاحة لتكوين الاتصالات الاقتصادية والعلمية والثقافية وغيرها من الاتصالات.. وهذا هو الهدف الذي ترمي الى التوصل اليه جملة من الوثائق الثنائية التي تم التوقيع عليها اليوم وهو الهدف الذي يجب أن يرمي اليه عملنا المشترك الذي تقوم به دوائرنا ووزاراتنا وأوساط المال ومجتمعاتنا».

وقال فخامته «نحن عاقدون العزم على تصعيد التعاون وتكثيفه في اطار حل أخطر القضايا الاقليمية والعالمية ونهتم بصورة خاصة بالتعاون الفعلي لمكافحة الارهاب الدولي.. وهنا بيننا تفاهم حول خطورة الارهاب على حياة الناس وعلى التنمية المستقرة للدولة والتنمية الاقتصادية».

وأضاف يقول «يهمنا أن نعبر عن شكرنا لضيفنا العزيز على دعمه وتفهمه واحترامه لرغبة روسيا في الانضمام الى أعمال ونشاطات منظمة المؤتمر الاسلامي».

وأردف فخامة الرئيس فلاديمير بوتين قائلاً «لقد شهدت قرون طويلة من تاريخ روسيا تبادل لتقاليد المسيحية والاسلام.. وتربطنا بالشرق وبالغرب آلاف من الاتصالات الروحانية والثقافية والتاريخية تمتد لآلاف السنين.. ولذلك نحن ندعم الحق الطبيعي لملايين من المسلمين الروس في أن يشعروا بأنهم جزء متكافئ الحقوق من العالم الاسلامي».

واختتم فخامته كلمته قائلا «اسمحوا لي أن أتمنى دوام النجاح لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد وأتمنى كل النجاح لسمو ولي عهده الامير عبدالله وهو من أكبر القادة في الشرق الاوسط هيبة وسمعة فليسد السلام والرخاء والازدهار أرض المملكة العربية السعودية وليتعزز التعاون بين بلدينا من سنة الى سنة».

إثر ذلك ألقى صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الكلمة التالية:

فخامة الرئيس فلاديمير بوتين رئيس فيدرالية روسيا الاتحادية أيها الأصدقاء الاعزاء.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

يطيب لي أن أنقل الى فخامتكم تحيات أخي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - حفظه الله - كما يسعدني أن أعرب باسم زملائي في الوفد وباسمي عن بالغ الشكر والامتنان لما لمسناه من حرارة الاستقبال ومن كرم الضيافة الروسية العريقة وعن تأثرنا بالمشاعر الكريمة التي أعربتم عنها في خطابكم.

في هذه اللحظة التاريخية أود أن أستذكر لحظة تاريخية أخرى هي مولد الدولة السعودية الموحدة التي أقامها بعون من الله جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود - رحمه الله - لقد كانت موسكو أول عاصمة تعترف بالدولة الوليدة وهذا موقف يذكره الشعب السعودي بالكثير من التقدير.

منذ ذلك الحين توالت الاحداث والتطورات. وتأتي زيارتي اليوم لتبرهن أننا في فترة جديدة تمتاز بالتعاون الوثيق بين الدولتين الصديقتين وكم يسعدني أن تشهد الزيارة توقيع عدد من الاتفاقيات ستكون - باذن الله - ركيزة صلبة من ركائز التعاون.

ان رغبتنا في تطوير العلاقات الثنائية تواكبها رغبتنا في العمل معا على المستوى الدولي لتحقيق الاهداف المشتركة اننا نؤمن كما تؤمنون بضرورة القضاء على الارهاب. وقد أعلنا في المملكة حرباً لا هوادة فيها على الارهاب ستنتهي - ان شاء الله - بالقضاء على هذا الداء الخطير. ان موقف المملكة من الارهاب هو موقف الاسلام الذي يعتبر قتل نفس بريئة واحدة كقتل البشر أجمعين. ان كل مراقب منصف يدرك أن المملكة كانت في طليعة الدول التي تنبهت إلى خطر الارهاب. وحذرت منه وبادرت إلى مقاومته.

ان الشعب السعودي يدين كل عمل ارهابي ويدين كل من يقوم به بصرف النظر عن جنسية الارهابي أو معتقده.. ان الارهاب اجرام شيطاني بلا جنسية وبلا معتقد .. والمسلم الحقيقي هو في الوقت نفسه مواطن صالح سواء كان ينتمي إلى دولة اسلامية أو غير اسلامية والمواطنون الصالحون لا يروعون الامنين ولا يقتلون الابرياء.

فخامة الرئيس ..

ان القيم الانسانية المشتركة التي تجمع بيننا هي التي أدت إلى تطابق وجهات نظرنا نحو قضية المسلمين والعرب الكبرى قضية فلسطين.

اننا نقدر كل التقدير ما قامت به روسيا لدعم هذه القضية في الماضي وما تقوم به لدعمها في الحاضر.

لقد عانى كل الاطراف عبر عقود طويلة من ويلات الحروب والدمار وان الاوان لاقامة سلام عادل ينهي المأساة.

ولقد أعربنا نحن العرب عن رغبتنا الحقيقية في السلام في مؤتمرات قمة عديدة وأعلنا في المبادرة السعودية التي تبنتها قمة بيروت العربية عن استعدادنا الكامل لاقامة علاقات طبيعية مع اسرائيل عندما تنسحب من جميع الاراضي العربية المحتلة وتعترف بحق الفلسطينيين في اقامة دولتهم المستقلة وعاصمتها القدس الشريف وحقهم في العودة إلى ديارهم.

كما أن العرب لم يدخروا جهداً أو وقتاً في دفع العملية السلمية إلى الامام.

ان خارطة الطريق التي قامت روسيا بدور مشكور في اعدادها تشكل البداية التي يجب تطويرها لتنتهي بالسلام العادل الشامل.

اننا نقدر كل التقدير الدور المحوري الذي تلعبه روسيا في العلاقات الدولية باعتبارها قوة عظمى مؤثرة وركنا أساسيا من أركان مجلس الامن ودولة تربطها شبكة علاقات واسعة بمختلف دول العالم. ومن هنا فنحن نأمل في استمرار الدور الروسي على الساحة الدولية ونؤكد لكم أننا على استعداد للعمل معكم يدا بيد في سبيل الوصول إلى المجتمع الدولي الذي نحلم به جميعا مجتمع الرخاء والعدالة والامن والسلام.

واسمحوا لي يا فخامة الرئيس في الختام أن أوجه اليكم باسم أخي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز الدعوة لزيارة المملكة والالتقاء بالشعب السعودي الذي يكن لفخامتكم وللامة الروسية العظيمة الكثير من المودة والاحترام.

حضر توقيع الاتفاقية ومذكرات التفاهم وحفل الغداء الوفد الرسمي المرافق لسمو ولي العهد وكبار المسؤولين في جمهورية روسيا الاتحادية.

وكان صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني وصل قبل ظهر امس الى موسكو في مستهل زيارة لجمهورية روسيا الاتحادية.

وكان في استقبال سموه لدى وصوله الى مطار مونكافاتو معالي نائب رئيس الحكومة الروسية فلاديمير ياكوف ليف وسفير روسيا لدى المملكة أندريه باكلانوف وسفير خادم الحرمين الشريفين لدى روسيا محمد بن حسن عبدالوالي.

وقد أجريت لسمو ولي العهد مراسم استقبال رسمية حيث عزف السلامان الوطنيان للبلدين ثم استعرض سمو ولي العهد ومعالي نائب رئيس الحكومة الروسية حرس الشرف.

بعد ذلك صافح صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز مستقبليه من أصحاب المعالي الوزراء وكبار المسؤولين في الحكومة الروسية ورؤساء البعثات الدبلوماسية العربية لدى موسكو وأعضاء السفارة السعودية.

بعد ذلك شاهد سمو ولي العهد ومعالي نائب رئيس الحكومة الروسية عرضا لحرس الشرف.

اثر ذلك غادر صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز يرافقه معالي نائب رئيس الحكومة الروسية في موكب رسمي الى المقر المعد لاقامة سموه في قصر الكرملين.

ويرافق سمو ولي العهد في زيارته لجمهورية روسيا الاتحادية وفد رسمي يضم صاحب السمو الملكي الأمير نواف بن عبدالعزيز رئيس الاستخبارات العامة وصاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالاله بن عبدالعزيز وصاحب السمو الأمير فيصل بن عبدالله بن محمد ال سعود مساعد رئيس الاستخبارات العامة وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نواف بن عبدالعزيز سفير خادم الحرمين الشريفين في ايطاليا وصاحب السمو الأمير تركي بن عبدالله بن محمد ال سعود المستشار بديوان سمو ولي العهد وصاحب السمو الأمير الدكتور بندر بن سلمان بن محمد ال سعود المستشار بديوان سمو ولي العهد وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن فهد بن عبدالعزيز وزير الدولة عضو مجلس الوزراء رئيس ديوان رئاسة مجلس الوزراء وصاحب السمو الملكي الأمير منصور بن عبدالله بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن عبدالله بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير ماجد بن عبدالله بن عبدالعزيز ومعالي وزير المياه والكهرباء الدكتور غازي بن عبدالرحمن القصيبي ومعالي وزير البترول والثروة المعدنية المهندس علي بن ابراهيم النعيمي ومعالي وزير المالية الدكتور ابراهيم بن عبدالعزيز العساف ومعالي رئيس ديوان سمو ولي العهد الاستاذ ناصر بن حمد الراجحي ومعالي رئيس الشئون الخاصة لسمو ولي العهد الاستاذ ابراهيم بن عبدالرحمن الطاسان ومعالي نائب رئيس ديوان سمو ولي العهد والسكرتير الخاص الاستاذ خالد بن عبدالعزيز التويجري ومعالي المستشار بديوان سمو ولي العهد ومندوب مفوض على الشئون الصحية بالحرس الوطني الدكتور فهد بن عبدالله العبدالجبار ومعالي وكيل المراسم الملكية الاستاذ محمد بن عبدالرحمن الطبيشي وسفير خادم الحرمين الشريفين في موسكو محمد بن حسن عبدالوالي.

وكان صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني قد غادر بحفظ الله ورعايته مدينة الدار البيضاء مساء اول من أمس في ختام زيارته للمملكة المغربية الشقيقة.

وقد كان في وداع سموه لدى مغادرته مطار محمد الخامس الدولي دولة الوزير الاول ادريس جطو ووالي الدار البيضاء محمد الظريف وسفير المغرب لدى المملكة عبدالكريم السمار وسفير خادم الحرمين الشريفين لدى المغرب الدكتور عبدالعزيز خوجة.

وفور وصول سمو ولي العهد الى ساحة المطار استعرض حرس الشرف الذى اصطف لتحيته.

بعد ذلك صافح سموه مودعيه من كبار المسؤولين في المملكة المغربية من مدنيين وعسكريين وأعضاء السفارة السعودية لدى المغرب كما صافح دولة الوزير الاول المغربي الوفد المرافق لسمو ولي العهد وعند سلم الطائرة ودع دولة الوزير الاول ادريس جطو صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز متمنيا له ولمرافقيه سفرا سعيدا.

حفظ الله سمو ولي العهد في سفره واقامته.

من جانبه اكد نائب وزير الخارجية الروسي الكسندر سلطانوف امس ان زيارة صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الى روسيا ستعزز العلاقات بين موسكو والرياض.

وقال إن هذه الزيارة حدث مشهود لتعزيز العلاقات السياسية الروسية - السعودية في المسائل الاقليمية والدولية. واوضح الدبلوماسي الروسي في تصريح نقلته وكالة ايتار تاس ان روسيا تضفي اهمية كبيرة على تطوير التعاون مع المملكة العربية السعودية. ورأى السفير السعودي في موسكو محمد بن حسن عبدالمولى ان الاتفاق بشأن النفط والغاز سيسهل وضع نظام لدعم اسعار النفط. وعبرت «كومرسانت» عن مالها في ان تسفر زيارة ولي العهد لروسيا عن توظيف استثمارات سعودية لتحديث قطع النفط الروسي. وحول التعاون الامني قال دبلوماسي روسي في الرياض لوكالة فرانس برس ان البلدين اللذين شهدا اعتداءات ارهابية سيتبنيان في موسكو مذكرة تفاهم حول التعاون لامني.

وزيارة الامير عبدالله التي تستمر ثلاثة ايام، هي الاولى لمسؤول سعودي بهذا المستوى الى روسيا منذ ١٩٢٦.

كلمة الرئيس الروسي اثناء حفل الغداء (واس)

موسكو - مكتب «الرياض»، د. أيمن خيري، واس

الرئيس الروسي وسمو ولي العهد اثناء حفل الغداء (واس)

وزير الطاقة الروسي:

مواضيع البحث في مجال الطاقة تناولت مجموعة من المشاريع بقيمة ٢٥ مليار دولار

مكتب «الرياض»، موسكو - د. أيمن خيري:

■ أعلن وزير الطاقة الروسية ايغر يوسوفوف ان الاتفاقية الروسية - السعودية حول التعاون في مجال النفط والغاز التي تم التوقيع عليها في موسكو بحضور صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني وفخامة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، جاءت نتيجة للنشاطات المكثفة التي قامت بها اللجنة الحكومية المشتركة.

وأوضح الوزير الروسي ان الاتفاقية الثنائية تلحظ التعاون والعمل المشترك في المجالات والاتجاهات الرئيسية وفي مقدمتها التنسيق في مجال التوريدات النفطية والرقابة على حركة الأسعار في الأسواق وكذلك التعاون في المشاريع المشتركة في قطاع النفط والغاز، ناهيك عن العمل من أجل اجتذاب رؤوس الأموال والشركات السعودية لتوظيف الاستثمارات في الاقتصاد الروسي.

كما أشار ايغريوسوفوف إلى ان مجموعات العمل المتخصصة التي تعمل في إطار اللجنة الحكومية المشتركة تقوم بإعداد اتفاقيتين أخريين: الأولى تتعلق بتجنب الازدواج الضريبي والثانية بشأن تشجيع وحماية الاستثمار، منوّها بأن هذه الوثائق ستكون جاهزة للتوقيع إبان الجلسة القادمة للجنة الحكومية المشتركة.

على الصعيد نفسه أعلن وزير الطاقة الروسية ان حوارا مكثفا ونشيطا يجري بين أوساط الأعمال في البلدين وسيتم خلال الزيارة الحالية للوفد السعودي لروسيا الاتحادية التوقيع على مجموعة من الاتفاقيات بين الشركات.

وأضاف ايغر يوسوفوف ان أحد المواضيع التي تناولتها المباحثات كانت مبادرة سمو ولي العهد التي تشمل مجمل المسائل المتعلقة بآفاق تطوير قطاع الغاز بما فيها عمليات التنقيب والعمليات الجيوفيزيائية واستغلال المنابع واستخدام الغاز من أجل تحلية المياه، ناهيك عن بناء خطوط أنابيب الغاز ومحطات توليد الطاقة الكهربائية وبعض المشاريع البتروكيميائية.

وأشار وزير الطاقة الروسية إلى ان القيمة الاجمالية لهذه المشاريع تقدر بحوالي ٢٠ - ٢٥ مليار دولار.